

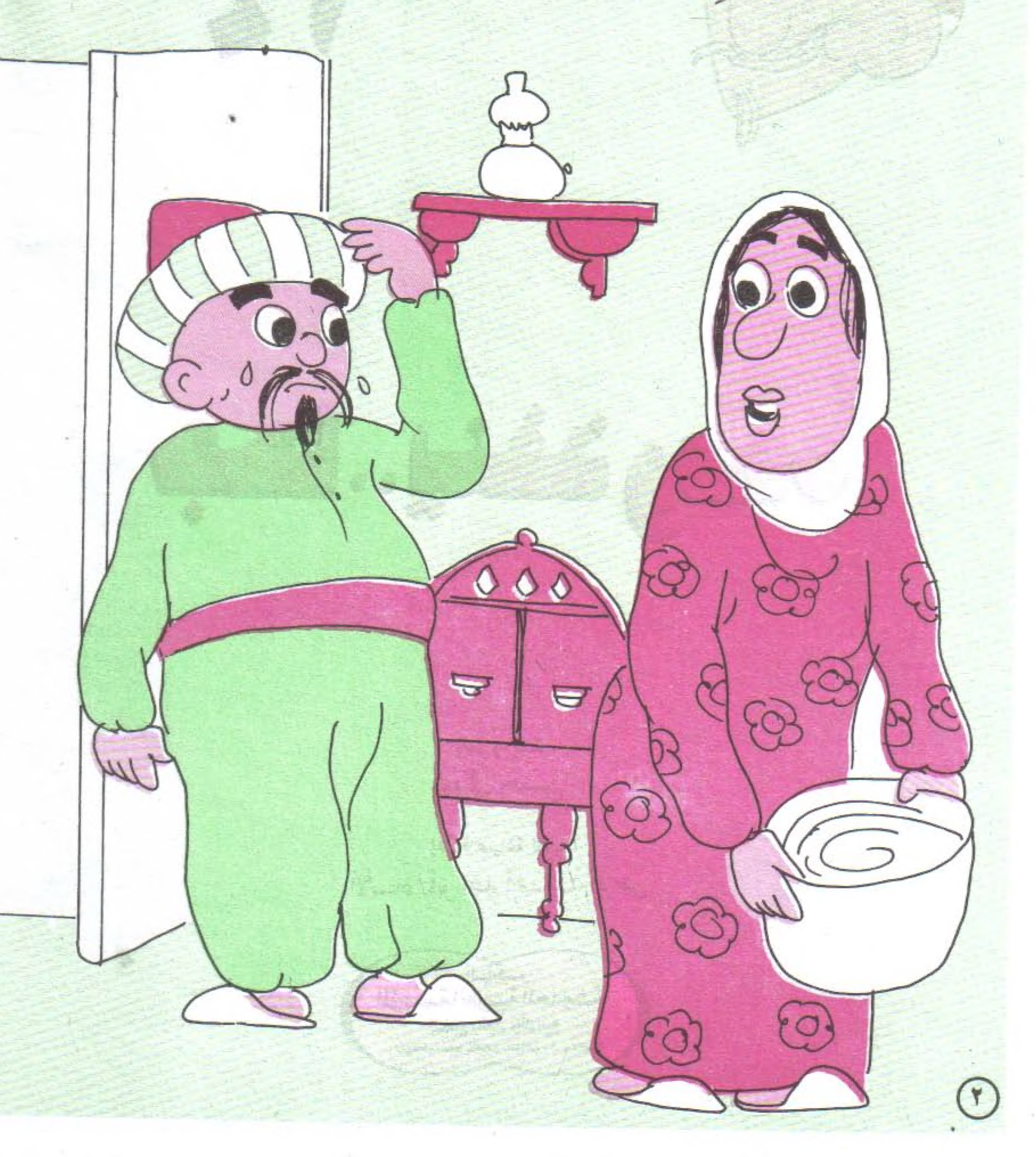
24



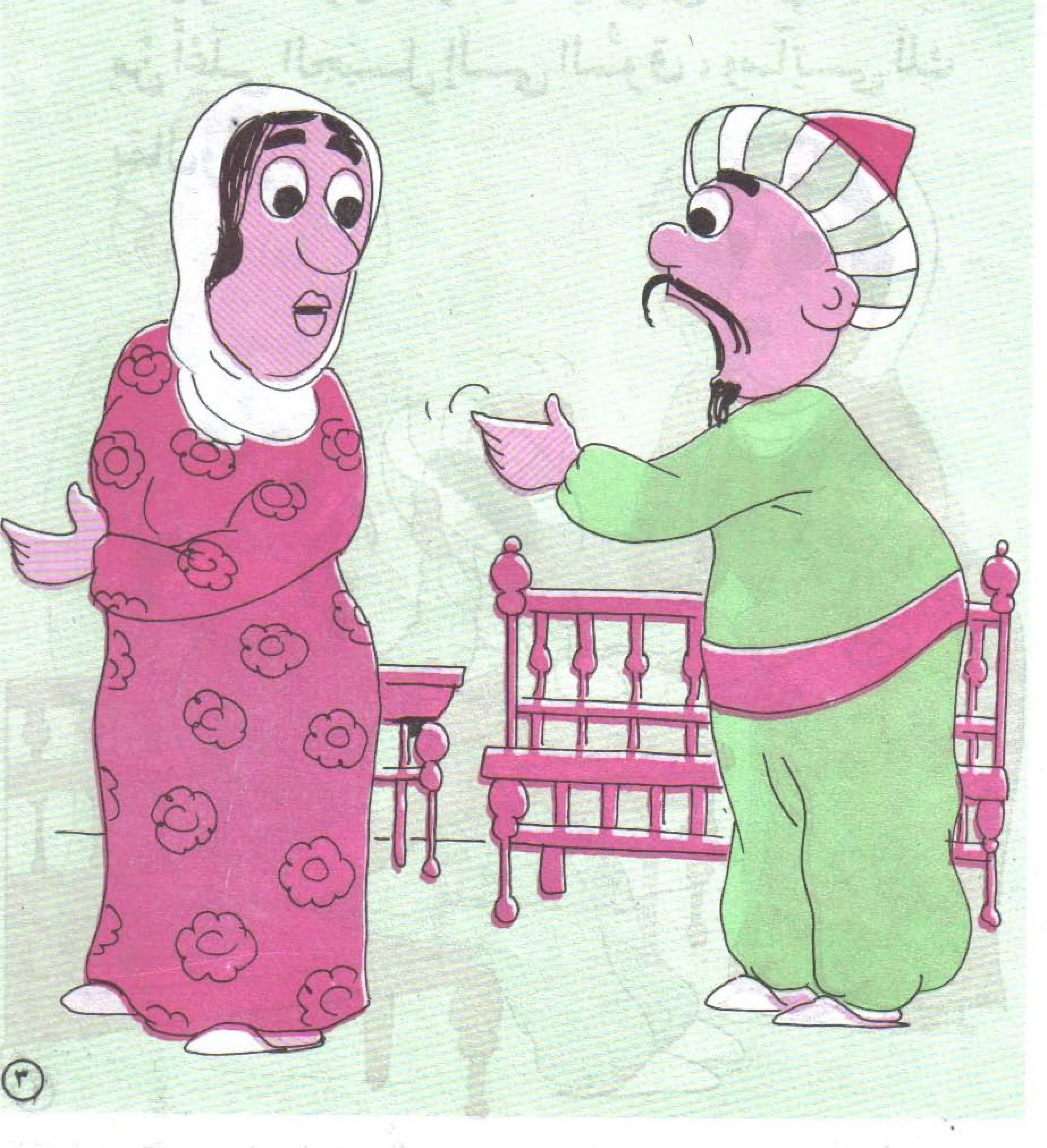


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

ذَاتَ يَوْمٍ عَادَ جُحَا إِلَى البَيْتِ فِى المَسَاءِ مُرْهَقًا بَعْدَ يَوْمٍ شَاقٍّ مِنَ العَمَلِ فِى الجَبَلِ ، حَيْثُ يَجْمَعُ الحَطَبَ وَيَبِيعَهُ فِى السُّوقِ .



وبَعْـدَ قَلِيـلٍ قَالَ جُحَـا لِزَوْجَتِـهِ فِى تَحَايُـلٍ : أَلَا تَسْمَعِينَ كَلَامِى ، وتُعْطِينَنِى مَا تَدَّخِرِينَهُ مِنْ مَالٍ ؛ لِأَشْتَرِىَ لِى حِمَارًا يُعَاوِنُنِى فِى العَمَلِ .



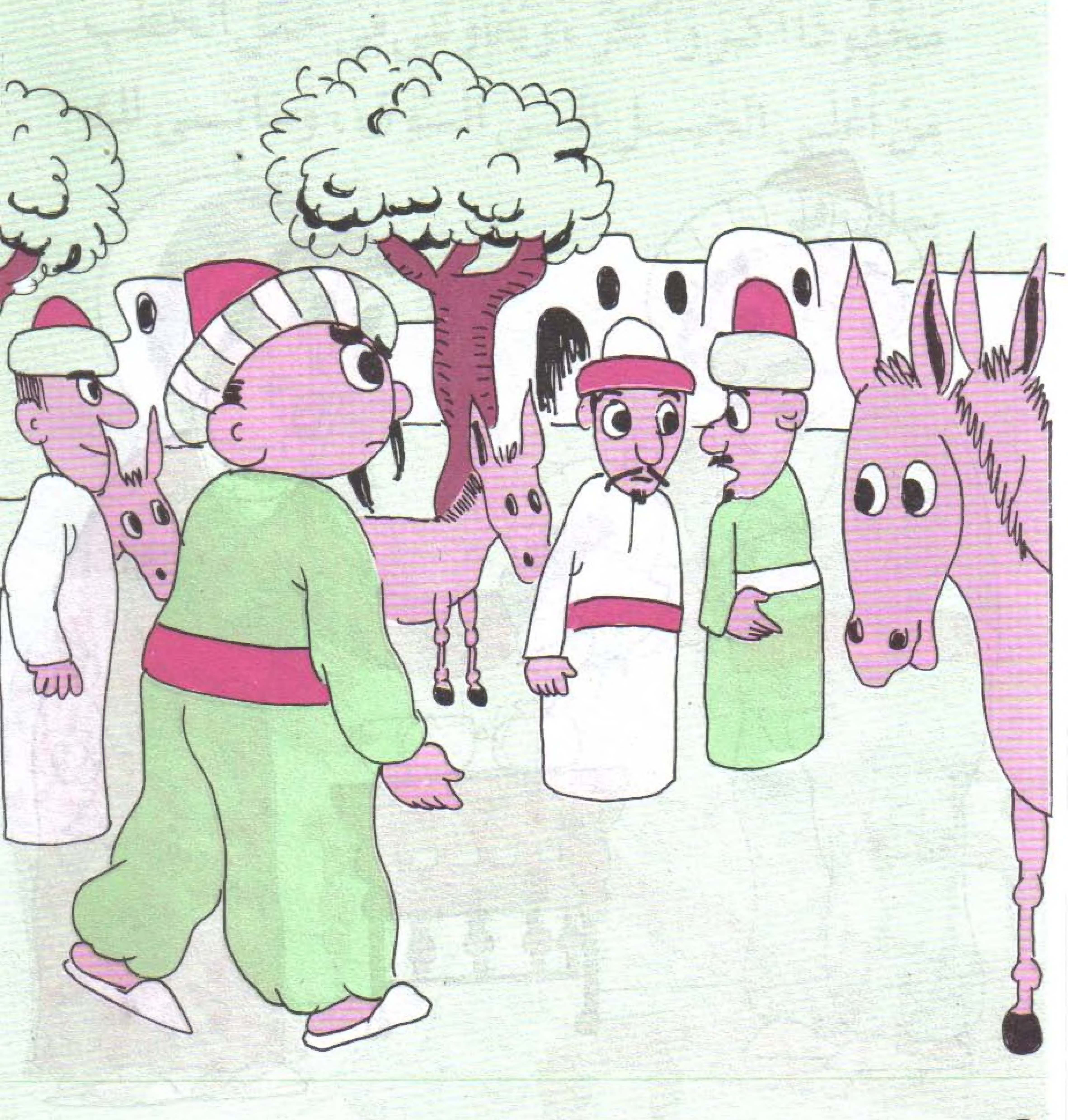
قَالَتْ زَوْجَتُه : أَعْطِيكَ مَا عِنْدِى لِتَشْتَرِىَ حِمَارًا ، وَأَتْرُكَ الدَّارَ بِلَا دِينَارٍ يَا جُحَا .

قَالَ جُحَا : يا زَوْجَتِى ، إِنَّ الحِمَارَ سَيَجْعَلُنِى أَبْذُلُ مَجْهُودًا أَكْبَرَ وَأَكْثَرَ ، وَيُعَاوِنُنِى فِى حَمْلِ الحَطَبِ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ إِلَى السُّوقِ ، وَسَآتِى لَكِ بِمَالٍ وَفِيرٍ .

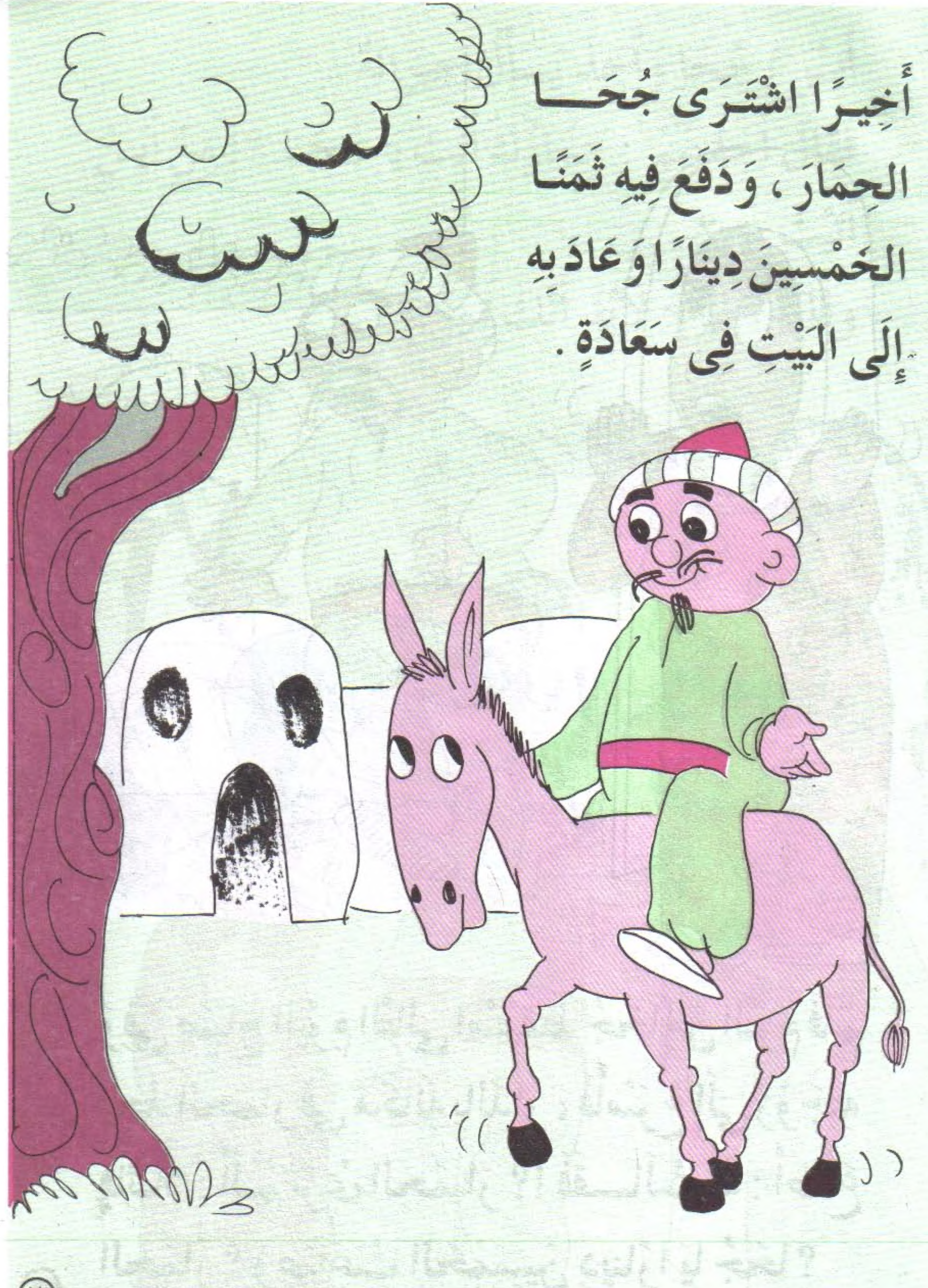
أَحْضَرَتْ زَوْجَتُه كِيسَ النُّقُودِ قَائِلَةً :
خُذْ هَذَا كُلَّ مَا أَدَّخِرُهُ ؛ وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تَرُدَّهُم لِى
يَا جُحَا ، وإلَّا فَلَنْ تَسْلَمَ مِنْ لِسَانِى وَمُطَالَبَتِى لَكَ .



عَدَّ جُحَا النُّقُودَ الَّتِى بِالكِيسِ فَوَجَدَهَا خَمْسِينَ دِينَارًا ، فَذَهَبَ إِلَى سُوقِ الحَمِيرِ لِيَشْتَرِىَ لَهُ حِمَارًا بِهَذَا الثَّمَنِ .



أَخِيرًا اشْتَرَى جُحَا الحِمَارَ ، وَدَفَعَ فِيهِ ثَمَنًا الخَمْسِينَ دِينَارًا وَعَادَ بِهِ إِلَى البَيْتِ فِى سَعَادَةٍ .





وَفِى صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِى اسْتَيْقَظَ جُحَا مِنَ النَّوْمِ فَلَمْ يَجِدْ الحِمَارَ فِى مَكَانِهِ بِالدَّارِ ، فَأَسْرَعَ إِلَى زَوْجَتِهِ قَائِلًا : أَلَمْ تَرَىْ الحِمَارَ ؟! فَقَالَتْ لَهُ : أَضَاعَ الحِمَارُ ؟ وَضَاعَتْ الخَمْسِينَ دِينَارًا يَا جُحَا ؟


أَسْرَعَ جُحَا وَأَخَذَ يَسْأَلُ جِيرَانَهُ .
فَقَالَ أَحَدُهُمْ : حِمَارُكَ أَنْتَ يَا جُحَا ؟! مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِهِ ؟
وَقَالَ آخَرُ : لَابُدَّ أَنَّكَ تَمْزَحُ .

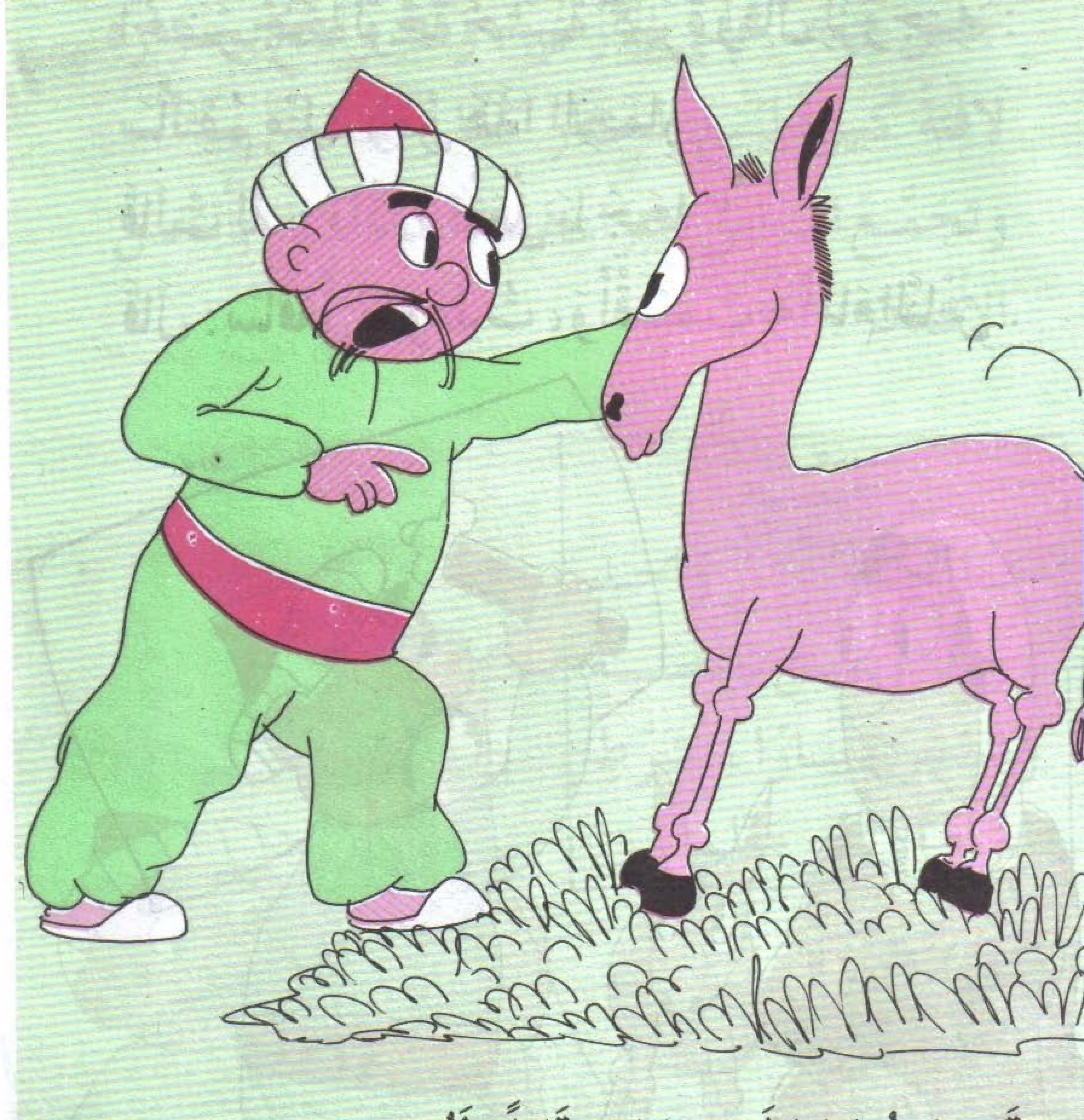

أَخَذَ جُحَا يُفَتِّشُ عَنْ حِمَارِهِ ، وَيَحْمِدُ اللهَ شَاكِرًا ،
فَسَأَلُوهُ : وَلِمَاذَا تَشْكُرُ اللهَ ؟
قَالَ : أَشْكُرُهُ لِأَنِّى لَمْ أَكُنْ
رَاكِبًا عَلَى الحِمَارِ ، وَإِلَّا فَلَوْ
كُنْتَ رَاكِبًا لَضِعْتُ مَعَهُ ؟!



أَخذَ جُحَا يَتَوَعَّدُ حِمَارَهُ ، وَأَقْسَمَ أَمَامَ النَّاسِ : إنَّهُ عِنْدَمَا يَعْثُرُ عَلَيْهِ سَيَبِيعُهُ بِأَقَلِّ ثَمَنٍ وَلْيَكُنْ ثَمَنَهُ دِينَارًا وَاحِدًا ، والنَّاسُ فِى دَهْشَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

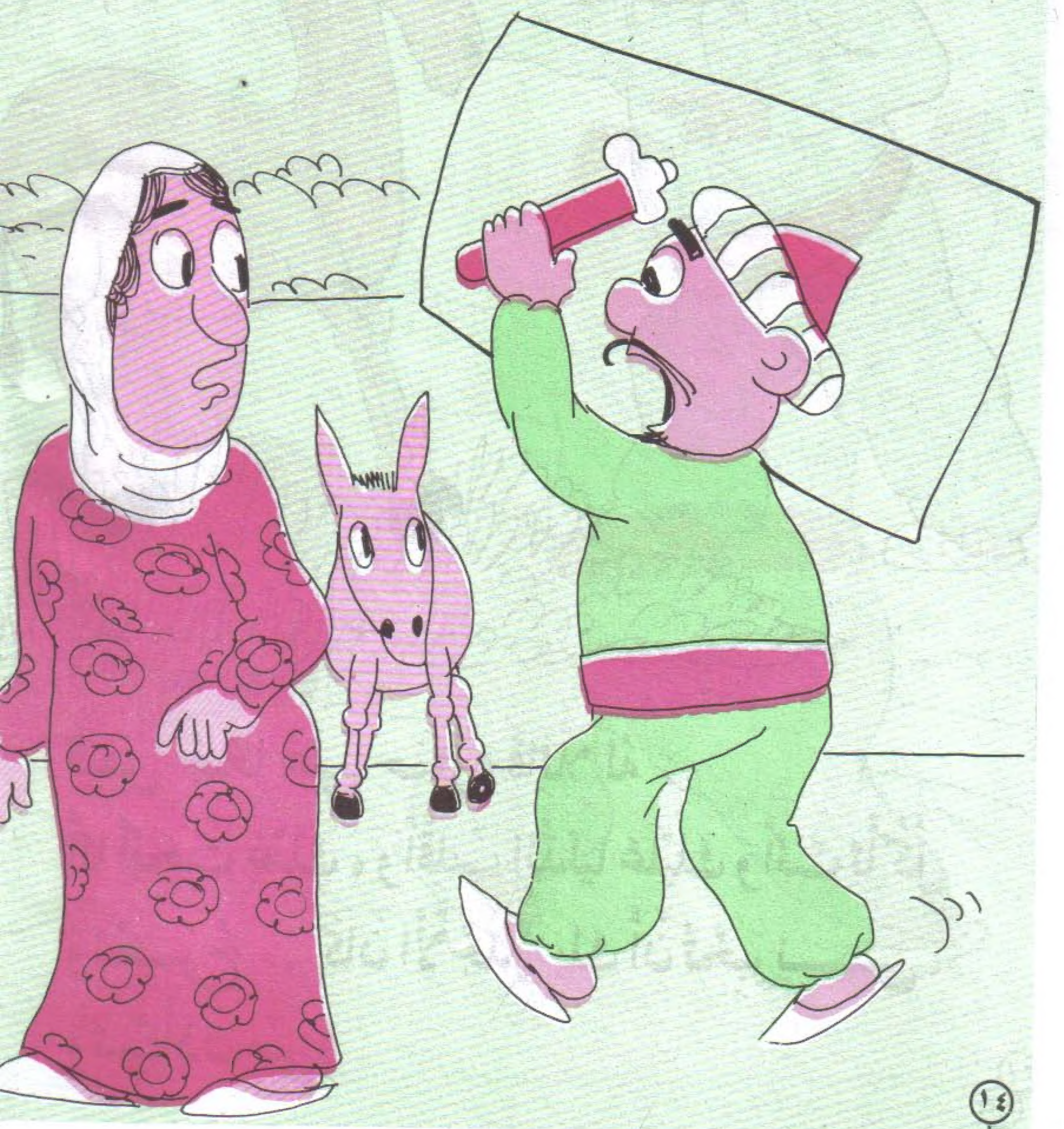
وَبَيْنَمَا هُوَ عَائِدٌ إِلَى دَارِهِ لَمَحَ حِمَارَهُ يَمْرَحُ فِي المَرْعَى المُجَاوِرِ ، فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ أَنَّهُ عَثُرَ عَلَى حِمَارِهِ بَعْدَ أَنْ أَتْعَبَهُ البَحْثُ الشَّدِيدُ عَنْهُ .





قَبَضَ جُحَا عَلَى حِمَارِه قَائِلًا لَهُ :
أَنَا أَبْحَثُ عَنْكَ ، وأَقْلِبُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ وَتَمْـرَحُ .. كَانَ الأَجْدَرُ بِكَ أَنْ تُخْبِرَنِـي ، وَتَسْتَأْذِنَ مِنِّى.

أَحْضَرَ جُحَا لَوْحَةً خَشَبِيَّةً كَبِيرَةً وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :
سَأَنْتَقِمُ مِنْكِ وَمِنْ هَذَا الحِمَارِ .
قَالَتْ لَهُ : مَاذَا سَتَفْعَلُ يَا جُحَا ؟
قَالَ : سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ أَمَامَ النَّاسِ .



جَلَسَ جُحَا عَلَى الأَرْضِ ، وَقَدْ وَضَعَ بِجَوَارِهِ لَافِتَةً كَبِيرَةً لِيَبِيعَ الحِمَارَ كَمَا وَعَدَ .

وتَجَمَّعَ النَّاسُ لِشِرَاءِ هَذَا الحِمَارِ بِأَبْخَسِ الأَثْمَانِ .



ماذا يصنع جحا ؟!
صل الأرقام حسب ترتيبها
لتعلم ماذا يصنع ..